



EM/RC58/INF.DOC.5
ش م/ل إ58/وثيقة إعلامية/5

آب/أغسطس 2011

الأصل: بالعربية

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط

الدورة الثامنة والخمسون

البند 2 (و) من جدول الأعمال

تقرير مرحلي حول
الوقاية من السرطان ومكافحته

المحتوى

الصفحة

1 المقدمة	1
1 التقدم المُحرز في مكافحة السرطان	2
1 1.2 الالتزام الوطني بمكافحة السرطان	1
1 2.2 بناء القدرات	1
3 3.2 الشراكات وحشد الموارد	3
4 3. التحديات والتوجهات المستقبلية	3

1. المقدمة

يُعتبر العبء المتزايد للسرطان من أكثر الشواغل الصحية التي تتصاعد وتيرتها على الصعيد العالمي، بما في ذلك بلدان إقليم شرق المتوسط. ويُعزى الارتفاع السريع في عبء السرطان إلى التغيرات الكبيرة في أنماط الحياة، بما فيها النظام الغذائي المنافي للصحة، والتدخين، وقلة النشاط البدني الكافي، والتعرض للمخاطر البيئية، إلى غير ذلك من عوامل الاختطار المترابطة مع أنماط الحياة.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2009، اعتمدت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة السرطان، القرار ش م/ل 56/ق-4) والتي أعدت في المكتب الإقليمي بالتعاون مع بلدان إقليم شرق المتوسط. وقد حدّدت عملية إعداد الاستراتيجية عدداً من الثغرات الهامة في مجال الوقاية من السرطان ومكافحته في الإقليم، ونعني بها ضعف الالتزام السياسي، ونقص القدرات، ومحدودية الموارد المالية والبشرية. ويقدم هذا التقرير ملخصاً للتقدم المُحرز في التعاطي مع هذه الثغرات، وذلك منذ اعتماد الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة السرطان.

2. التقدم المُحرز في مكافحة السرطان

1.2 الالتزام الوطني بمكافحة السرطان

حدّدت استراتيجيات مكافحة السرطان العنصر الرئيسي في مكافحة السرطان، وهو إنشاء لجنة وطنية رفيعة المستوى لتعزيز الوقاية من السرطان وتقوية ترصّد السرطان. وعلى مدى السنتين المنصرمتين، قدّمت منظمة الصحة العالمية المساعدات للبلدان في سعيها للدعوة لإنشاء لجان وطنية لمكافحة السرطان بُغية تفعيل الأسلوب المتعدد القطاعات وحشد الموارد اللازمة للوقاية من السرطان ومكافحته.

وقد قدّم المكتب الإقليمي دعمه التقني لإعداد خطط وطنية تسترشد بالاستراتيجية الإقليمية لمكافحة السرطان، وتتجلى فيها الأولويات الوطنية والموارد المتوافرة وذلك في كل من تونس والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية والسودان والعراق وقطر والمغرب. كما قدّم المكتب دعمه التقني لمراجعة الخطط الوطنية وتحديثها ومراجعة وتحديث الدلائل الإرشادية للتحرّي والتدبير العلاجي في كل من البحرين، وجمهورية إيران الإسلامية، وعمّان، والكويت، والمملكة العربية السعودية (الجدول 1).

وقد تعاونَ المكتب الإقليمي مع المقرّ الرئيسي للمنظمة ومع الأطراف المعنية الأخرى مثل الوكالة الدولية للبحوث حول السرطان والوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إعداد أداة تقييم القدرات في مجال الوقاية من السرطان ومكافحته. وخلال عام 2010، استخدم كل من الأردن، والبحرين، وجمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية اليمنية، وعمّان، ولبنان هذه الأداة لتحديد مواقع الموارد وتبيين ثغراتها.

2.2 بناء القدرات

تعمل منظمة الصحة العالمية مع شركائها على بناء قدرات البلدان في مجال الكشف الباكر ومعالجة السرطان، مع تأكيد خاص على المجالات ذات الأولوية في الوقاية من السرطان ومكافحته.

الجدول 1. التقدم المُحرز في التخطيط لمكافحة السرطان

البلد	إعداد الخطة الوطنية	اللجنة الوطنية	الدلائل الإرشادية لتشري أكثر السرطانات شيوعاً	الخطة الوطنية لتجري سرطان الثدي
الأردن	P	P	P	P
أفغانستان	غير متوافرة	Ī	Ī	Ī
الإمارات العربية المتحدة	غير كافية	غير كافية	غير كافية	P
باكستان	غير كافية	غير كافية	غير كافية	غير كافية
البحرين	P	غير متوافرة	غير متوافرة	غير متوافرة
تونس	P	P	قيد الإعداد	قيد الإعداد
الجمهورية العربية الليبية	قيد الإعداد	P	Ī	Ī
جمهورية إيران الإسلامية	P	P	P	P
الجمهورية العربية السورية	P	P	قيد الإعداد	Ī
الجمهورية اليمنية	قيد الإعداد	غير كافية	غير كافية	Ī
السودان	P	P	قيد الإعداد	قيد الإعداد
الصومال	غير متوافرة	Ī	Ī	Ī
العراق	قيد الإعداد	P	قيد الإعداد	P
عُمان	P	P	P	قيد الإعداد
فلسطين	غير كافية	غير كافية	غير كافية	غير كافية
قطر	P	P	Ī	قيد الإعداد
الكويت	P	P	Ī	P
لبنان	P	P	غير كافية	P
مصر	قيد الإعداد	P	غير كافية	غير كافية
المغرب	P	P	قيد الإعداد	P
المملكة العربية السعودية	P	P	P	قيد الإعداد

سجل السرطان

يتصدر إنشاء النظم الفعّالة والدقيقة لتسجيل السرطان قائمة الأولويات في الإجراءات الإقليمية. ويولي المكتب الإقليمي اهتماماً خاصاً لتعزيز السجلات الوطنية للسرطان. وقد تضمنت الجهود التعاونية المبذولة حلقات عملية تدريبية وزيارات للبلدان وتشاطراً للمعلومات (في كل من الجماهيرية العربية الليبية والجمهورية اليمنية والسودان وعُمان ومصر والمغرب). كما يُعزّز المكتب الإقليمي الشبكة الإقليمية لسجلات السرطان السُكّانية المرتكز باعتبارها أحد أساليب تحسين جودة معطيات السرطان.

الرعاية الملطّفة

إدراكاً من المكتب الإقليمي لانتساع الفجوة في الإقليم في مجال الرعاية الملطّفة، ولوجود نسبة كبيرة من مرضى السرطان في الإقليم في المراحل المتقدمة من السرطان، فقد عقد المكتب الإقليمي سلسلة من الدورات التدريبية للأطباء وللعاملين في المجال الطبي ممن لهم صلة بالرعاية الملطّفة. وقد تركّز التدريب على استخدام البروتوكول الذي أعدته منظمة الصحة العالمية حول إدماج الرعاية الملطّفة ضمن الرعاية الصحية الأولية بُغية توسيع نطاق الخدمات وتقوية القدرات لدى العاملين في الرعاية الصحية الأولية بالاستناد إلى تقييم مبدئي للاحتياجات وللموارد في البلدان، فضلاً عن برنامج تدريبي خاص عُقد بالتعاون مع المراكز المتعاونة مع المنظمة في كل من الأردن والمملكة العربية السعودية لإعداد ومواصلة التدريب حول برنامج الرعاية الملطّفة المنزليّة المرتكز.

ويعمل المكتب الإقليمي كذلك على الارتقاء بمستوى الوعي بالإتاحة المحدودة للأدوية المسكنة (الأفيونية المفعول)، لمرضى السرطان في جميع بلدان الإقليم. وترتكز الجهود التعاونية في كل من الأردن وتونس والجمهورية العربية الليبية وعمان ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية على مراجعة التشريعات وتحسين توافر المسكنات لمرضى السرطان.

سرطان الثدي

يُعدُّ سرطان الثدي أكثر السرطانات شيوعاً بين الإناث في الإقليم، وقد أبدت البلدان التزاماً قوياً بالتحريّ عن سرطان الثدي وكشفه الباكر. ويعمل المكتب الإقليمي بتعاون وثيق مع البلدان الأعضاء ومع الشركاء الدوليين لبناء القدرات الوطنية اللازمة للكشف الباكر عن سرطان الثدي ومعالجته. فقد عُقدت في كل من الأردن وعمان والكويت ولبنان والمغرب والمملكة العربية السعودية، دورات تدريبية وتوجيهية حول الفحص الذاتي للثدي مع إعداد مواد تثقيفية للارتقاء بمستوى الوعي. كما أُجري تدريب حول البروتوكول الجديد لكشف سرطان الثدي في الأردن والبحرين وتونس والجمهورية العربية السورية وقطر والمغرب.

3.2 الشراكات وحشد الموارد

تعمل البلدان الأعضاء مع المكتب الإقليمي وغيره من الشركاء لتوضيح أهمية التدريب وبناء القدرات في كل مجالات مكافحة السرطان، ولاسيّما التحريّ عن سرطان الثدي، والرعاية الملطّفة وسجل السرطان. أما أهم الأطراف المتعاونة حتى الوقت الحاضر فتشمل التحالف الإقليمي لمكافحة السرطان، والاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان، والكلية الأوروبية العربية لعلم الأورام، ومؤسسة سوزان جي كومن للسكان.

المراكز المتعاونة مع المنظمة في الإقليم

يقدم المكتب الإقليمي للمراكز المتعاونة مع المنظمة في كل من الأردن، وجمهورية إيران الإسلامية، والمملكة العربية السعودية دعمه التقني من أجل بناء القدرات الوطنية والإقليمية في مجال معالجة السرطان والبحوث حول السرطان. وقد أبرمت اتفاقات بين منظمة الصحة العالمية والمراكز لتقديم الدعم الخمسة برامج تدريبية في بلدان الإقليم.

3. التحدّيات والتوجّهات المستقبلية

إن التقدّم المُحرز في مجال الوقاية من السرطان ومكافحته يواجه عدداً من العوائق المتمثلة في ضعف الالتزام السياسي والعقبات المالية، ونقص القدرات الوطنية في معظم مجالات الوقاية من السرطان ومكافحته، وغياب المعطيات الموثوقة والصحيحة، وانخفاض مستوى الوعي لدى الناس حول عوامل الاختطار في السرطان وحول أعراضه، والقصور في تطوير خدمات الرعاية الملطفة مع قصور التشريعات النازمة لتسكين الآلام.

وللتعاطي مع هذه التحدّيات، ينبغي أن تتعاون البلدان مع منظمة الصحة العالمية لاتباع الأساليب التالية:

- الارتقاء بمستوى الاهتمام لدى أصحاب القرار السياسي بتعزيز الاستثمار في مجال الوقاية من السرطان وكشفه المبكر ومعالجته وتقديم الرعاية الملطفة لمرضاه مع ضمان توافر الموارد اللازمة لذلك.
- بناء القدرات الوطنية اللازمة لمكافحة السرطان، ويتضمن ذلك تدريب الموارد البشرية وإعداد الدلائل الإرشادية الإقليمية الخاصة بسجلات السرطان وبالرعاية الملطفة.
- تقديم الدعم لإدماج برامج تحري السرطان والوقاية منه في الرعاية الصحية الأولية من خلال بناء القدرات المؤسسية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.
- إعداد سجلات السرطان ونُظُم المعلومات في البلدان ذات البرامج التي تكون فيها سجلات السرطان محدودة أو التي لا توجد فيها تلك البرامج أصلاً.
- تعزيز أنماط الحياة الصحية ومكافحة التبغ لمحاربة الأساليب الرئيسية للسرطان.
- تعزيز خدمات الرعاية الملطفة ويشمل ذلك مراجعة التشريعات الخاصة بمسكنات الألم وتوسيع نطاق برامج الرعاية الملطفة المنزلية المرتكزة.
- تقديم الدعم لتأسيس شبكات وطنية وإقليمية تضم برامج مكافحة والمهنيين العاملين في مجال السرطان.